بين كامب ديفيد وقمة بغداد

ذكرت أبناء واشنطون أنَّ نص معاهدة السلام المنفرد بين مصر وإسرائيل أصبح قاب قوسين أو أدنى من التوقيع ، وأن الضفة الغربية وقطاع غزّة قد يكونان موضع مزيد من المحادثات والمفاوضات

وذكرت أنباء أرضنا المحتلة أنّ الجرارات تحرث مزيداً من الأراضي شمال القدس لتهوديها ، وأن مزيداً من الأســـر اليهودية سيصل لمزيد من المساكن تبنى في القائم من المستعمرات بأرضنا المحتلة ريثما تنتهي مفاوضات السلام المنفـــرد ويقام المزيد من المستعمرات الجديدة ، وأن حامل جائزة نوبل للسلام ، صانع سلام (دير ياسين) وعشرات القـــرى الفلسطينية واللبنانية .. يفكر بنقل مقر حكمه من القدس المحتلة عام 48م إلى القدس المحتلة عام 67م تأكيـــداً علـــى (وحدة المدينة) التي يَضمنها سلام (كامب ديفيد) إلى الأبد ! ..

وذكرت أنباء بغداد أن مؤتمر القمة العربي الشامل قد انعقد .. فحضره من حـــضره مـــن الملـــوك والرؤســـاء والأمراء .. وتغيّب من تغيّب مرضاً أو تحرّجا .. واتُخذت القرارات السريّة ، ونُشرت المطالبة المشتركة العلنية برجوع الرئيس السادات عن خطوات السلام المنفرد .. ورفض الرئيس ، وامتنع عن استقبال وفد القمة إليه ، وأعلن أنـــه (لا يبيع السلام) لقاء المساعدات المالية .. للاقتصاد والجيش بمصر

وسيستمر مجرى الأحداث

مفاوضات واتفاقيات ومعاهدات .. وتعاون

مؤتمرات ثنائية أو جماعية .. على مستوى القمم الحاكمة أو دونه

قرارات سرية أو علنية .. ومواقف حقيقية أو دعائية

صراع مستمر في ظل مظلتي النفوذ الغربية والشرقية

سيستمر مجرى الأحداث .. تسيّره سائر الأطراف في كل اتجاه .. إلاّ الاتجاه الوحيد نحو الهدف الأصيل : التحرير الكامل واستعادة الأرض السليبة بالإسلام وللإسلام

ولن يلتقي نظام حكم في أيّ بلد عربي مسلم مع الإرادة الحقيقية للعرب والمسلمين إلاّ عند هذا الهدف .. بالعودة إلى الحياة بالإسلام ، والحكم بمنهج الإسلام .. والوحدة على طريق الإسلام ، والإعداد لمعركة المصير والتحرير كمـــا أمر الإسلام ..

بالامتناع عن التهافت على الحل الأمريكي خوفاً من الحل السوفييتي ، أو الاتفاق على مزيج من الحلين ..

بإعادة الحريات ورفع الأغلال وتوجيه الخيرات والطاقات للخروج بالعرب والمسلمين من أوضاعهم المتردية على كلّ صعيد سياسي واقتصادي واجتماعي ونفسي .. إلى الوضع الذي يرضي ربّ العالمين ويصل بالعرب والمـــسلمين إلى المستقبل الإسلاميّ العزيز الكريم

ومهما بذل صانعو الأحداث لتسييرها في هذا الاتجاه أو ذاك .. فلن تكون (قضيةُ الأجيال) قضية هذا المعسكر أو ذاك ، ولا قضية سلامٍ منفرد جائر ، أو سلام شامل جائر ، ولا قضية مغامرة وارتماء ، ومؤيّدٍ لا يخجل ومتـــربص لا يجزم ، ومعارضٍ لا يتصرف

قد تُقهر إرادة الشعوب العربية المسلمة حيناً من الزمن بوسائل القوة والبطش والفقر والحرمـــان وقـــد تزيّـــف بالتوجيه الإعلامي واصطناع البطولات وجوائز (السلام) .. ولكنها لا توأَد بحالٍ من الأحوال ..

فهي الإرادة النابعة من أعماق القلوب العامرة بقوة الإسلام الذاتية ، والثقة بالله ونصر الله ..

وستنتصر إرادة التغيير والتحرير بإذن الله ، وستسير بطلائع الإسلام في هذا الجيل والأجيال المقبلة علـــى طريـــق العمل المتواصل والجهاد المخلص .. طريق البذل والتضحية ، لا تنحرف بالعاملين المجاهدين عنه عقباتٌ ولا مغريـــات حتى يأذن الله بالنصر .. وما النصر إلاّ من عند الله ، أو ينعم بالشهادة على من يشاء .. فأولئك مع الذين أنعـــم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحَسُنَ أولئك رفيقا